

(91) شرح العقيدة الواسطية - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اما بعد وقد توقفنا في الدرس الاخير عند المبحث الذي عنون له اه الشارح او المحقق بقوله تبرأ اهل السنة والجماعة - 00:00:00

اما يقوله المبتدعة في حق الصحابة واهل البيت وتحدثنا عن طريقتين هناك طريقة الروافض هناك طريقة النواصب. ثم تحدثنا عن موقفنا من الاخبار والقصص والآثار التي رویت في مساوى الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:00:19

وقدمناها الى ثلاثة اقسام قلنا منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص ومنها ما هو صحيح موقفنا من الصحيح انهم كانوا مجتهدين فيه والمجتهد على نوعين مجتهد مصيب ومجتهد مخطئ - 00:00:36

ثم قلنا مع ذلك نحن لا نعتقد ان اصحابه معصومون بل قد يقع منهم الذنب اما صغيرة واما كبيرة لكن الله يوفقهم للتوبة والاستغفار ولهم كثيرة تمحو طيب اه نفتح الان افتحوا معي صفحة مئتين وستة وخمسين - 00:00:50

بين يقول الشارح بين الشيخ رحمة الله في هذا اولا موقف اهل السنة وجماعة من الصحابة واهل البيت وانه موقف الاعتدال والوسط بين الافراط والتفريط والغلو والجفاء فيتولون يعني يحبون جميع المؤمنين لا سيما السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان وايضا في الوقت نفسه يتولون اهل البيت - 00:01:09

يعني لا يرون ان اهل البيت والصحابة اعداء بل هم شيء واحد شيء واحد آآ يعرفون قدر الصحابة وفضله ومناقبهم. طيب ويتبرأون من طريقة الروافض عرفنا لماذا سموا روافض؟ لأنهم رفضوا اماما زيد ابن علي او انهم رفضوا الترضي على ابي بكر - 00:01:29

وعمر ومن طريقة النواصب ان يتبرأون ايضا من طريقة النواصب الذين ينصبون العداوة نواصب لانهم ينصبون العداوة لاهل البيت ويكرفونهم ويطعنون فيهم وهو لقب هذا النواصب يا اخوان لقب للخوارج - 00:01:47

وليس فرقا معروفة بعقادها لا هو لقب للخوارج. الخوارج هم الذين كابتن فاروق آآ البيت وقد سبق بها مذهب اهل السنة والجماعات في اهل البيت ثانيا بين الشيخ موقف اهل السنة جماعة من اختلاف الذي وقع بين الصحابة وفي وقت الفتنة والحروب التي حصلت بينهم - 00:02:06

موقفهم مما ينسب الى الصحابة من مساوى ومطالب اتخاذها اعداء الله سبباً للوقيعة فيهم والنيل منهم كما حصل من بعض المؤخرين والكتاب العصريين الذين جعلوا انفسهم حكماً بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصوبوا وخطأوا بلا دليل بل

الهوا وتقليد المغرضين الذين يحاولون الدس على المسلمين بتشكيكهم بتاريخهم المجيد وسلفهم الصالح. الذين هم خير قرون
لينفذوا من ذلك الى الطعن في الاسلام. يعني كثير من العلماء قال قال ان الطعن في الصحابة بوابة لطعن في الاسلام - [00:02:45](#)
كذلك قيمة هذه الكلمة في حق معاوية انه بوابة الصحابة اذا بدأت بالطعن في معاوية ستتجرأ على غيره من الصحابة وما احسن ما
ذكره الشيخ من تجلية الحق وايضاح الحقيقة. لخص هو الامر قال في امرين. الامر الاول انهم يمسكون عما - [00:03:02](#)
شجرة بين الصحابة. يعني النزاع الذي حصل بينهم يمسكون عن الكلام فيه اي لا يكفون عن البحث فيه ولا يخوضون فيه. لما في
الخوض في ذلك من توليد الاحن والحقد على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك من اعظم الذنوب - [00:03:21](#)
وطريق السلامة والسكوت عن ذلك وعدم التحدث به خصوصا يا اخوان امام العامة لا شأن لهم بالنزاع الذي حصل بين الصحابة
العامة شأنهم هو اتباع القرآن واتباع السنة اما هذه الخلافات التي حصلت ليس من شأن العامة. تلك امة قد خلت - [00:03:38](#)

لها ما كسبت لكم ما كسبتم. ولا تسألون عما كانوا يعملون فالعامة ونحن لا نسأل عما كان يعمل الصحابة آآ هذا هو المراد من الامساك.

اما اما الامساك عما شجر بين الصحابة - 00:03:55

اما اذا خاض فيه الانسان لكن بعلم وبحث علمي ورد على اهل الباطل كما خاض فيه ابن تيمية في كتابه منهاج السنة النبوية وهو كتاب ظخم اه تقربيا في ثمان او تسع مجلدات لا يناسب المبتدئين. اه في هذا الكتاب ابن تيمية خاض في هذه المسألة لكنه خاض فيها بعلم - 00:04:11

وفي حق العلم تمام ولينصر آآ السنة. لكن ان نتحدث بهذه القصص وبهذه الاخبار وبهذه الحروب التي حصل بين الصحابة وبين العامة هذا مخالف لمنهج اهل السنة والجماعة. لانه يولد الحقد والعامة لا يفهمون هذه - 00:04:30

الامور. الامر الثاني الاعتذار عن الاثار مروية في مساوئهم لان في ذلك دفاعا عنهم. وقد ذكر ان جملة الاعتذارات تتلخص فيما يلي واحد. هذه الاثار المروية في ويهمنا ما هو كذب - 00:04:48

طيب وليشوهوا اه سمعة الصحابة وهذا كثير جدا يعني في كتب التاريخ القديمة التي آآ لا يتحرى فيها اصحابها آآ ان الصحة وانما يذكرون فيها كل ما ورد. طيب هذى طريقة مسلوكة عند اهل العلم لا بأس بها. ان المصنف الكتاب يذكر لك كل ما ورد له بالاسناد. ثم 00:05:00

انت عليك ان تنظر في السندي اذا اردت ان ان تدقق الثاني اه مساوى زيدة فيها ونقص. الثالث اه اثار صحيحة. طيب وهم فيها مجتهدون. ثم ذكر عندكم الحديث اذا اجتهد - 00:05:23

فاصاب فله اجران وان اخطأ وان اجتهد واخطأ فله اجر واحد الرابع انهم بشر يجوز على افرادهم ويجوز على البشر من الخطأ. فاهل السنة لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر اللائم وصغيره بل يجوز - 00:05:40

الذنوب في الجملة مثل ماذا؟ مثل اه ما وقع للمرأة الغامدية التي زنت آآ والمرأة المخزومية التي سرقت واما ع ابن مالك اه الذي اه زنا ابن ثابت الذي قذف - 00:05:56

عايشة رضي الله تعالى عنهم اجمعين ويعني غفر الله عز وجل لنا ولهم آآ قال بل يجوز عليهم ذنوب الجملة. لكن يعني هم يمتازون عن غيرهم البشر بامر الله عز وجل - 00:06:15

واحد له من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يستر منهم ان صدر كما وقع في قصة حاطب لما وقع منهم ما وقع لما كاتب اهل مكة واخبرهم بقدوم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:32

طيب هذا ذنب عظيم لكن اه النبي صلى الله عليه وسلم تعامل معه معاملة اخرى بسبب ان بسبب سابقته في الاسلام لانه كان ممن شارك في بدر فغفر له يعني حاطب ابن ابي بلنتعة غفر له بشهوده وقع البدر - 00:06:44

طيب اه باء انهم تضاعف لهم الحسنات اكثر من غيرهم بدليل ان وسلم اخبر ان الصدقة من رجل عادي مثلنا نحن تصدقنا بمثل جبل احد لا نبلغ مدة واحدة من الصحابة ولا نصيفه. لاحظت الفرق - 00:07:00

يعني يعني فرق هائل جدا جدا ان تتصدق بجبل احد والصحابي يتصدق بشيء يسير ويكون اجره اعظم طيب لانه صاحبي لانه تلميذ النبي صلى الله عليه وسلم وزمانه وببيته ووضع مختلف تماما - 00:07:20

والدليل على خيرية هذه هذا الجيل قوله وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الى اخر الحديث والقرون جمع قرن والقرن اهل زمان واحد متقارب. اشتراكوا في امر من الامور المقصودة ويطلق القرن على المدة من الزمان. طيب كم هذا المدة من الزمان؟ المشهور - 00:07:35

عند الناس الان ان القرن كم؟ مئة سنة صح هذا قول عند علماء اللغة والحديث والتفسير طيب هو قول لكن هناك اقوال اخرى هناك اقوال اخرى هذا ليس مجمع عليه. جيم كثرة مكفرات الذنوب لديهم فانها يتتوفر فانهم يتتوفر لهم من المكفرات ما لم يتتوفر لغيرهم - 00:07:56

ثم بعد ذلك ذكر اه شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم واحق الناس بالشفاعة كما قلنا الصحابة. ذكرنا ايضا الابتلاء ما يصيب المؤمن

من وصب ولا نصب ولا غم ولا هم - 00:08:18

ولا حزن حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطایا. متفق عليه. ومن اولى الناس بتکفير ذنوبهم بالابتلاءات هم الصحابة رضي الله عنهم طیب ثم قال ابن تیمیة انتم معي ها في صفحة مئتين وستين. قال فاذا كان هذا في الذنوب المحققة يعني الذنوب التي تیقنا انها وقعت منهم - 00:08:29

اذا كان هذا في الذنوب المحققة الواقعه منهم فعلا وان لديهم رصيدا من الاعمال الصالحة لتكفرها فكيف نقول بالامور التي كانوا فيها مجتهدين يعني الذنوب الذي يصل من الصحابي لا يخلو من امرین. اما ذنب محقق - 00:08:50
لا اذر له في ولا تأویل ولا اجتهاد ذنب واضح مثل الزنا او شرب الخمر او القذف تمام؟ هذه الذنوب هناك ما يکفرها من سابقته في الاسلام شهوده لبعض المعارك المهمة شفاعة النبي وسلم له واثبیاء کثیرة ذکرها المصنف - 00:09:06

طیب ما بالک بالذنب الذي صدر من الصحابي اجتهادا منه؟ هو يظن انه مصیب اجتهاد وظن ان الصواب معه ففعله بالله عليکم الا يعذر؟ بلی من باب اولی. من باب اولی الا ان يعذر من باب اولی الا يقدح فيه - 00:09:24
وقتال الصحابة رضي الله عنهم بینهم من هذا الجنس. كل جیش كان يظن ان الصواب معه الاجتهاد هو بذل الطاقة في معرفة الحكم الشرعي. تکلمنا عنه في شرح ورقات. هناك فصل خاص له. ان اصابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد والخطأ مغفور. كما سبق في الحديث - 00:09:42

واذا فما يصدر من الصحابي من خطأ على قلته هو امرین ان يكون صدر عن اجتهاد وهو فيه مأجور وخطأ مغفور والثاني ان يكون صدر عن غير اجتهاد وعنه من الاعمال والفضائل والسوابغ الخيرة ما يکفره ويمحوه. طیب هذی الخلاصة - 00:10:02
ثم قال ثم القدر الذي ينکر من فعل بعضهم الى اخره هو کالتلخیص لما سبق وبيان فضائل الصحابة اجمالا وهي واحد الایمان بالله ورسوله وهو افضل الاعمال - 00:10:19

يعني هم هؤلاء الجيل جيل الصحابة هم اول من امن بالنبي صلی الله عليه وسلم. ثانیا جاهدوا في سبيل الله انت جاهدت انت لو تجاهد. هؤلاء الذين حموا نسلم باعراضهم وباجسادهم وبانفسهم وباموالهم وبالستتهم وبكل شيء - 00:10:35
بدوه بارواحهم بكل شيء يأتیک شخص الان سبحان الله لا يساوی شيئا ويطعن في هؤلاء وھؤلاء عانوا معاناة شديدة وقتلوا وعذبوا وشردوا من بلادهم وفقدوا اموالهم واولادهم وكل شيء في سبيل نسخة هذا الدين - 00:10:50

في سبيل نصرة النبي صلی الله عليه وسلم ثالثا الهجرة في سبيل الله هؤلاء تركوا بلادهم وانتقلوا الى بلدان اخری هذا ليس بالامر هین يترك مزارعه ويترك ماله يترك كل شيء. الرابع النصرة لدین الله. الخامس العلم النافع - 00:11:06
والعمل الصالح. فالعلم الذي عند الصحابة لا نساوی نحن شيئا. كل العلماء الامة لا يسون شيئا عند علم الصحابة العلم الصالح العلم النافع والعمل الصالح. السادس انه خير الخلق بعد الانبياء - 00:11:22

کما قال تعالى كنتم خیر امة اخرجت للناس والحديث الذي تقدم معنا. السابع انهم الصفوۃ من قرون هذه الامة التي هي خیر الامم واکرمها على الله كما في حديث انت توفون سبعین امة او توفون اه لا لا اعرف ظبط هذا الحديث راجعوه. سبعین امة انت خیرها واکرمها - 00:11:36

على الله سبحانه رواه الترمذی وهذا اه فائدة لطیفة. فائدة لطیفة. قيل للنصاری من افضل الناس بعد عیسی فقالوا اصحابه اصحاب عیسی الحواریون. تمام قيل لليهود من خیر الناس بعد موسی - 00:11:57

قالوا اصحابه اي اصحاب موسی وقيل للرافضة من شر الناس وقالوا اصحابه عیذا بالله يعني هذا هو لسان الحال يعني هم قد لا يكونوا قالوا هذا بلسان المقال لكن هذا هو لسان الحال. يعني عند الرافضة شر الناس هم الصحابة - 00:12:22
فالیهود والنصاری يعظامون اصحاب انبیائهم وھؤلاء عافانا الله واياکم يذمون اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم. وتذکرون کلمة عروة بن مسعود في البخاری لما وفدت على النبي صلی الله عليه وسلم - 00:12:45
ثم رجع الى قریش قال والله لقد وفدت على على هرقل وفدت على کسری. في ملکی وفدت على کذا وكذا. فما رأیت احدا

يعظمه اصحابه كما رأيت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يعظمون محمدًا - 00:13:00

عليه الصلاة والسلام فيعني بذلك يعني ابن تيمية آآ يقول هنا في كلامه يعني الشارح آآ او جزه ولخصه نريد ان نقرأ كلام ابن تيمية
قراءة فقط انظروا يعني ثلاثة كلام ابن تيمية وبلايته وروعة - 00:13:17

العرض وترخيصه ويعني يعني سبحانه الله اوتى قلما آآ عجيبة وعظيما يقول ثم القدر الذي ينكر من فعلهم قليل نزير مغمور في جنب
فضائل القوم محاسنهم من الائمه بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح - 00:13:35

انظروا الى ماذا يقول ومن نظر في سيرة القوم يعني الصحابة بعلم وبصيرة وما من الله عليهم به من الفضائل ما النتيجة؟ علم يقين
انهم خير الخلق بعد الانبياء. لا انظر هذه الجملة. لا كان ولا يكون مثلهم - 00:13:57

صحيح لا يوجد جيل لا يوجد ناس بعد الانبياء مثل الصحابة. لا كان في الماضي ولا يكون في المستقبل مثلهم. رضي الله عنهم. وانهم
الصفوة من قرون هذه الامة التي - 00:14:14

هي خير الامم واكرمها على الله تعالى لذلك يعني يقولون من معجزة النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة جيل الصحابة هذا معجزة
من معجزات النبي وسلم. ودليلي على صدق نبوته - 00:14:25

لان لان تجل في الصحابة تربية النبي صلى الله عليه وسلم من الصدق والاخلاص والتوفاني والقادم والشجاعة والكرم والعلم والعمل
الصالح الى اخره طيب ثم قال المصنف مذهب اهل السنة والجماعة في كرامات الاولياء - 00:14:38

طيب قبل ان ندخل قيادة العملية اذكركم فقط بكتاب ذكرته لكم سابقا نافع يعني للمبتدئين اه كتاب اه حقبة من التاريخ للشيخ
عثمان الخميس هذا للمبتدئين. من اراد الانتقال بعد ذلك الى كتاب اوسع - 00:14:58

يقرأ كتاب منهاج السنة النبوية. لكنه ضخم كما قلت لكم. وقد لخصه اختصره الامام الذهبي اه في مجلد طيب آآ مذهب اهل السنة
والجماعة في كرامات الاولياء. قال الشارح ومن اصول اهل السنة الان مسألة جديدة يا اخوان. مسألة جديدة وهي كرامات الاولياء. ما
هي كرامات الاولياء - 00:15:14

ما موقفنا منها؟ وما امثالتها؟ تمام؟ قال ومن اصول اهل السنة من اصول عقيدتهم التصديق بكرامات الاولياء. الكرامات جمع كرامة
والكرامة هي ما ما ما يجري الله على ايدي الاولياء من خوارق العادات. امور امور يجريها الله عز - 00:15:40

على ايدي الاولياء الصالحين تمام يعني باختصار شديد هو امر يشبه المعجزة. يشبهه ليس معجزة. المعجزة يعني الذي استقر عليه
الاصطلاح الان ان المعجزة تكون الانبياء والكرامة تكون للاولياء مع ان بعض العلماء يعني لا يرتضى هذه اللفظة لفظة المعجزة ويرى
انها دخلت من من علم الكلام طيب من المتكلمين - 00:16:01

وان التعبير الصحيح طبعا هو يتربت عليه مفاسد لكن الان ليس هذا وقتها. اه التعبير الصحيح للمعجزة هو الاية الاية او البينة. طيب
الاية. القرآن يسمى المعجزات يسمى ايات. ايات بينات مثلا - 00:16:32

طيب اذان الخوارق الكراهة عبارة عن امور خارقة للعادة خارقة للعادة. يعني مثل مثل يعني لو لو مشى على على البحر مثلا
طيب لو حصل هذا لولي من الاولياء بان مشى على البحر. هذا يقال له ايش؟ كرامة. لماذا؟ لانه امر خارق للعادة. يعني لان العادة ان
من ان من وضع قدمه على - 00:16:47

البحر هو على الماء ان تغوص قدمه ولا يمشي عليه اذا اهل السنة والجماعة يؤمّنون بكرامة الاولياء. لكن نحن سبحانه الله يعني كثير
من المسائل اهل السنة فيها وسط بين طرفي نقىض - 00:17:09

طرفى نقىض. طرف يبالغ في اثبات كرامة الاولياء فكل شيء عنده كرامة. وكل الناس عنده تحصل له كرامات تحصل لهم كرامات
ويبالغ في في قصص الشيخ فلان حصد له كرامة وشيخي فلان حصدت له كرامة وفلان حصدت له كرامة يعني بابهم واسع جدا في
هذا ويكثر فيه الكذب - 00:17:24

وهذا كثير في عند عند الرافضة وعند الصوفية تمام؟ الطائفة الثانية النقىض يقولون لا يوجد شيء اسمه كرامة. وهذا كله كذب
وخرافات. وينكرون الكرامات ينكرون الكرامات اهل السنة وسط اهل السنة وسط - 00:17:45

يثبتون الكرامة ويؤمنون بها ولكن يعني آآ يعني بما صح وبما ثبت ولا يبالغون فيها ولا ينكرونها. وسط امر خارق للعادة اي ما معنى خارق للعادة؟ اي خارق لمؤلف الادميين. يعني المألف ان من وضع يده في النار يحترق. من وضع قدمه في البحر يغرق مثلا تدخل -

00:18:02

في الماء. هذا هو العادة. فاذا خرق ذلك هذا يقال له كرامة والولاء جمعولي من هو الولي؟ الولي هو كل مؤمن تقى خلاص كل من كان مؤمنا تقى فهو ولي - 00:18:26

يعني الولي ليس له وجه خاص. ليس له عمامه خاصة. ليس له ذي خاص. ليس له كلام خاص. لا. هو مثلنا هو مثلنا. قد تكون انت ولها من اولياء الله. لا ندري - 00:18:41

طيب فالولي كل من كان مؤمنا تقى من كان من كان من كان مؤمنا تقى فهو لله ولها. الدليل قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم اولياء الله يا رب؟ قال الذين امنوا - 00:18:54

هذا واحد وكانوا يتقدون. اذا لا بد من امرئين الایمان والتقوى. سمي ولها اشتقاقة من الولاء وهو المحبة والقرب فولي الله من والى الله بموافقتها في محبوباته والتقرب اليه بمرضاته. طيب - 00:19:10

يعني نحن نرى مثلنا نحسبهم والله سببهم الائمة الاربعة انهم اولياء الله. انهم اولياء صالحون ونحسب الله وحسبه انهم اصحاب ايمان وتقوى وكرمات الاولى حق وقد دل عليها الكتاب والسنة والآثار المتواترة عن الصحابة والتابعين. والناس في كرامة الاولى على ثلاث اصناف. صد الاول من ينفيها. يقولون ما في شيء اسمه كرامة اولياء. هذا خرافه - 00:19:24

الالمعزلة والجهمية وبعض الاشاعرة والآن في زماننا العقلانيون ومن شابهم وشبيتهم ان الخوارق لو جاز ظهورها على ايدي الاولى للتبس النبي بغيره يعني يقولون لو حصل كرامة لولي قد يظن الناس ان هذانبي - 00:19:43

ويحصل التباس والتشويش. اذ الفرق بين النبي وغيره هو المعجزة التي هي خرق العادة ونجيب عن هذا الكلام بان هذا الكلام غير صحيح. طيب وفرق كبير بين الولي والنبي يوحى اليه الولي لا يوحى اليه فرق عظيم بينهما - 00:20:00

الصنف الثاني من يغلو في اثبات الكرامة من اصحاب الطرق الصوفية والقبوريين الذين يدخلون على الناس ويأتون بخوارق شيطانية كدخول النار وضرب انفسهم بالسلاخ هذا موجود الان يا اخوان الان موجود - 00:20:17

في كثير من الدول العربية والاعجمية. موجود يضربون انفسهم او يدخل الحديد في بطنه او يدخل النار او يمسك الثعابين ونحو ذلك كلها تكون حيل ودجل بعضهم يستعين بالجن بعضهم يستعين بالسحر بعضهم يضع آآ مواد على جسمه حتى لا يتأنى كله دجل في دجل - 00:20:28

اما يدعونه لاصحاب القبور من التصرفات التي يسمونها كرامات. الصنف الثالث الذين ذكرهم الشيخ هنا وهم اهل السنة والجماعة فيؤمنون بكرامات الاولى ويثبتونها كما جاء في الكتاب والسنة ويردون على من نفها بحجة منع الاشتباه بين النبي وغيره بان هناك فوارق عظيمة بين الانبياء وغيرهم غير خوارق العادات - 00:20:49

وان الولي لا يدعى النبوة كما ذكرت لكم قبل قليل في السطر الاخير من الصفحة يقول ولشيخ الاسلام ابن تيمية في هذا الموضوع كتاب جليل ارجعوا اليه فيه قصص عجيبة. وهو كتاب مختصر صغير مجلد واحد - 00:21:10

اه اسلوبه سهل ومناسب جدا للمبتدئين اسمه الفرقان بين اولياء الرحمن و اولياء الشيطان. ذكر فيه قصص شخصية له طيب آآ وهو كتاب مهم نافع وفي قوله في انواع العلوم والمكافئات وانواع القدرة والتأثيرات - 00:21:27

يشير هنا ابن تيمية الى ان الكرامة على نوعين منها ما يكون من باب العلم والكشف يعني يطلعه الله عز وجل على امر ما من المعلومات بان يسمع العبد ما لا يسمعه غيره - 00:21:46

او يرى الولي ما لا يراه غيره سواء يقطة او منعما او يعلم ما لا يعلمه غيره. هذا كله في انواع العلوم والمكافئات يعني يكشف له ما لا يكشف لغيري. ويعلم هذا الولي ما لا يعلمه غيره. هذا النوع الاول انواع العلوم والمكافئات - 00:22:01

النوع الثاني انواع القدرة والتأثير. يعني ان يمكن الله عز وجل لهذا الولي بان يقدر على شيء لا يقدر عليه غيره او بان يؤثر في شيء لا

يؤثر فيه غيره. لذلك نقول مثال النوع الاول قول عمر يا سارية الجبل - 00:22:22

يا سارية الجبلة اي الزم الجبل. او عليك الجبل وكان عمر بالمدينة وسارية اين؟ في المشرق وهذا الخبر صح عن عمر فقد رواه البيهقي في كتابه اعتقاد والهداية وتوسيع الالباني في تحريره في السلسلة الصحيحة - 00:22:40

يعني سارية هذا كان آآ اميرا على جيش ارسله آآ عمر بن الخطاب الى المشرق للفتوحات وبينهم مسافات طويلة جدا جدا. مئات الكيلومترات وعمر بن الخطاب في منبره فاللهم الله عز وجل - 00:23:00

بان يصرخ بهذا الكلام وقال يا ثانية الجبل يعني اذهب الى ناحية الجبل. طيب كنوع من التكتيك العسكري او لينتصروا يعني في المعركة قال الرواية ان ثاريا وهو هناك سمع عمر يقول بهذا الكلام. طب هذى ايش؟ هذى كرامة - 00:23:16

هذى كرامة ماذا حصل لعمر الان؟ هذا فتح في هذا كرامة في اي ناحية العلوم والمكافشات ام في القدرة والتأثير يقول هنا والله اعلم انه في العلوم والمكافشات. لأن لأن آآ يعني آآ سارية استطاع ان ان يسمع هذا ولم - 00:23:37

ولم يسمعه غيره. طيب وعمر ابن الخطاب رضي الله عنه علم بشأن هذه الواقعة وبتفاصيلها من ناحية الجبل علم بها ولم يعلمه غيره. اذا كشف لعمر وكشف لسارية ما لم يعلمه غيرهما وعلما ما لم يعلمه غيرهما. هذا مثال. المثال الآخر واخبار ابي بكر بن بطون زوجته انشى. يعني يقولون ان ابو بكر - 00:24:00

زوجته وهي حامل وقال لها ان الذي في بطنك آآ انشى وليس ذكرا. طيب هذا كرامة رواه في كرامات الاولياء واورده ابن حجر في الاصابة. هذا الخبر. المثال الثالث هو اخبار عمر بمن يخرج من ولده فيكون عادلا - 00:24:26

وقيل هو آآ عمر بن عبدالعزيز يعني اخبر انه سيخرج رجل من ذريته ويكون عادلا. وهو عمر بن عبدالعزيز اه وقصة صاحب موسى وعلمه بحال الغلام. القصة التي في سورة الكهف - 00:24:43

هذه كرامة وذلك آآ اذا اذا اذا جعلنا اه اذا جعلنا الخبر ولها كما حصل له هذه كرامات اما اذا كان نبيا فما حصل له يكون ايش؟ معجزات طيب اه هنا وصلنا نعم. والنوع الثاني النوع يكون في القدرة والتأثير - 00:24:56

يعني ان يقدر العبد ما لا على ما لا يقدر عليه غيره او ان يؤثر ما لا يؤثر غيره. مثال قصة الذي علم من الكتاب واتيانه بعرش بلقيس الى سليمان عليه السلام - 00:25:21

قبل ان قال انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك طيب فجاء جاء بعرش بلقيس في قبل ان يرتد طرف سليمان يعني في زمن قصير جدا كيف قدر على هذا؟ كرامة - 00:25:33

قصة اهل الكهف ولبئسوا انهم لبئسوا في كهفهم هذه المدة التي ذكرها الله عز وجل في سورة الكهف انهم لم يموتوا وهم ليسوا انباء طيب هذا كيف؟ هذه كرامة وقصة مريم - 00:25:48

انها يعني آآ آآ لما جاءها كان يدخل عليها آآ آآ زكريا وكان يجد عندها فاكهة الصيف في في وقت الشتاء فاكهة الشتاء في وقت الصيف وقال لها ان لك هذا؟ قالت هو من عند الله - 00:26:09

هذا الكرامة ولم يكن احد يدخل عليها كان كان يعني الباب مغلقا وكان ذلك كرامة وقصة خالد بن الوليد لما شرب السم ولم يحصل له منه ضرر ولم يحصل له منه ضرر وهذا خلاصتها ان في الفتوحات الاسلامية آآ دخل خالد بلدة - 00:26:32

فجاءه آآ يعني المشركون او اعتقاد انهم كانوا من الروم حسب ما اذكر فكان هذا الرجل في احد احد الكفار كان في يده ثم فرآه خالد قال ما هذا الذي يبيك؟ وكانوا في ذاك الوقت يعني ما زالوا في بدايات فتح هذه البلد يعني البلد لم تفتح بعد - 00:26:53

وقال له خالد ما هذا الذي يبيك قال هذا سم قال لماذا جئت به؟ قال يعني بمعنى الكلام اه اه كنت اريد ان ارى اه ان كنتم من اهل الشر - 00:27:15

وحيثتم للقتل فشربته وارتحت فقال اعطي اياه. فاخذ هو وشرب وقال باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم. وشربها ولم يصب بشيء. فخاف الرجل - 00:27:26

وهرب وركض وذهب الى قومه ويصرخ ويقول جنتم من عندي اقوام يشربون الثوم ولا يموتون. فيعني خافوا من ذلك ثم يعني تم

لهم الفتح. وهذا قصة خالد بن الوليد رواها ابو نعيم في حلية الاولياء بأسناد آ صحة بعض العلماء - 00:27:41

وكذلك من الكرامات اه قصة احياء فرس نباتا بن يزيد النخعي. اه احيا الله عز وجل له فرسه طيب آ وكذلك عبور العلاء بن الحضرمي رضي الله عنهم البحر وكذلك سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عبر نهر دجلة - 00:28:02

قصة مريم وطعامها ذكرناه وقصة الذي اماته الله مئة عام ثم بعثه. التي في سورة البقرة هذا كان يعني على هذا الرأي وكان ولها. لم يكن نبيا وقصة بموسى الخوالي - 00:28:27

الذى القاه ابو الاسود العنسي الذى ادعى النبوة كان يعني يعذبه ويؤذيه ويقول له اه يقول له ما تقوله في محمد آ ابن عبد الله قال هو رسول الله - 00:28:40

ويقول له ما تقول في؟ فيقول لا اسمع. طيب. فكان يعني يعذبه. يعذبه حتى او قد له نارا والقاه فيه فسبحان الله حصلت له كرامة انه لم يتأذى من هذه النار - 00:28:55

لم يتأذى من هذا المكانة ولها من اولياء الله الصالحين. فخاف منه الاسد العنси وقال له قومه اخرجه لا يفتن قومك. يعني اذا عرف الناس ان هذا الذي ان هذا - 00:29:09

حصل لو سيتبعونه ويتركونك وسيشوش عليك يعني هذا الخبر الذي انت فيه فاطلقه وخرج. فذهب حتى التقى بعمر بن الخطاب رضي الله عنه وعائقه عمر وقال الحمد لله الذي احياني - 00:29:19

حتى جعلني ارى آ رجلا من هذه الامة آ حصل له كما حصل لابراهيم او كما قال عمر آ رضي الله تعالى عنه طيب اذا هذه الكرامات اما ان تكون في العلم - 00:29:35

بان يعلم ما لا يعلم غيره والكشف بان يكشف له ما لا يكشف لغيره. آ والنوع الثاني ان آ في انواع القدرة والتأثيرات ثم قال والمأثور عن سالفي الامم في سورة الكهف وغيرها وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائر فرق الامة - 00:29:50

آ وصدر هذه الامة صدر الامة يعني اولها من الصحابة والتابعين كرؤية عمر لجيش سارية وهو على منبر المدينة وجيش سارية يعني بالشرق ونائه له يا سارية الجبل فسمعه سارية وانتفع بهذا التوجيه وسلم من كيد العدو - 00:30:07

وهي موجودة فيها الى يوم القيمة يعني الكرامات ما زالت موجودة الى يومنا هذا. ومستمرة الى زمان الى يوم القيمة قال آ المؤلف ابن تيمية في كتابه الاخر الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان يقول ابن تيمية وهذا باب واسع - 00:30:25

يعني قصص كرامات الاولياء باب واسع وما نعرفه نحن عيالا ونعرفه في هذا الزمان كثير يقول كثير جدا فصل في صفات اهل السنة والجماعة ولما سموا بذلك؟ قال الشارح لما ذكر الشيخ - 00:30:45

يعني الان هو ابن تيمية انتهى من طريقة اهل السنة العقدية وشرع الان في طريقة اهل السنة العملية يعني السلوك الاخلاق التعامل مع الناس كيف هي طريقتهم هل هم غلاظ شداد؟ يعني عابسون؟ ام يتعاملون مع الناس باللين والرحمة؟ كيف طريقتهم - 00:31:13

قال الشارح لما ذكر الشيخ طريقة اهل السنة في مسائل العقيدة ذكر في هذا الفصل والذي بعده طريقتهم في عموم الدين واصوله وفروعه واصففهم التي تميز بها عن اهل البدع - 00:31:35

فمن صفاتهم ما يليق. الان نحن تقريريا يا اخوان بدأنا نختتم. طيب هذى الفصول الان الفصول الختامية طريقة اهل السنة واحد اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم باطننا وظاهرا - 00:31:50

باطنة وظاهرا بخلاف المنافقين الذين يتبعونه في الظاهر ويختلفونه في الباطن اثار النبي صلى الله عليه وسلم ما هي؟ سنته القولية العملية اه وليس اثاره الحسية كمواضع جلوسه ونومه ونحو ذلك. يعني لا نتبع اه اثار سلم الحسية - 00:32:04

معنا بمعنى المكان الذي جلس فيه نذهب نجلس فيه. المكان الذي نام فيه نذهب لننام فيه. هذا اتباع اثار الحسية. هذا الصنيع كان يفعله عبدالله بن عمر بن الخطاب وهو تفرد بهذا وخالفه بقية الصحابة. بقي الصحابة ما كانوا يتبعون اثار سلمة الحسية - 00:32:27

فابن عمر كان يحرص مثلا المكان الذي وقف فيه النبي يقف الشجرة التي نام عندها اه المكان الذي اه جلس فيه يجلس

فيه هكذا تبع وهذا اه من ابن عمر رضي الله عنه حرصا منه وحبا للنبي صلى الله عليه وسلم. لكن جمهور الصحابة لم يفعلوا ذلك -

00:32:45

الجمهور صعب لم يفعلوا ذلك لأن تبع ذلك سبب للوقوع في الشرك كما حصل في الامم السابقة الثاني ومن صفات اهل السنة اتباع سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار. اذا اهل السنة اولا يتبعون النبي صلى الله عليه وسلم -

00:33:07
في سنته ثانيا يتبعون سبيل المؤمنين وبسبيل السابقين. وهم الصحابة وآآ الصحابة وعلى رأسهم المهاجرين والانصار اه ولذلك هذا الذي يميز اهل السنة عن غيرهم يا اخوان. يعني كل الفرق وكل الطوائف كل يقول نحن نؤمن بالكتاب والسنة. كل - 00:33:25
نؤمن بالكتاب والسنة الا بعد الطواف التي تنكر السنة هذا شيء اخر لكن ما الفارق بيننا وبين المعتزلة او بين الجهمية ومشاعره او الراضة الى اخره اننا نؤمن بالكتاب والسنة على فهم الصحابة رضي الله عنهم - 00:33:45

لان الصحابة زاكاهم النبي صلى الله عليه وسلم وفهمهم وهم افهم منا واعلم منا واتقى منا بالنبي صلى الله عليه وسلم
وهم شهدوا التنزيل وخلطوا وسلم ويعرفون الشريعة والدين افضل آآ من كل من جاء بعدهم - 00:33:59

لذلك اقوال الصحابة حجة يجب اتباعها اذا لم يوجد نصا عن النبي صلى الله عليه وسلم لان طريقهم اسلم واعلم واحكم وليس كما يقول بعض المتأخرین من الاشاعرة وغيرهم ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم. هذا كلام غير صحيح - 00:34:18
ثالثا ومن صفات اهل السنة اتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدیین
من بعدي تمسکوا بها وعضووا عليها بالنواخذ الذي هو الاسنان يعني هذا مبالغة في شدة التمسك بها. واياكم هذا تحذیر - 00:34:35
ومحدثات الامور يعني البدع. فان محدثات الامور التي حدثت اه بعد النبي صلى الله عليه وسلم. فان كل بدعة ضلاله رواه احمد وقد شرحته في الأربعين النووية طيب والخلفاء الراشدون معروفون وقيل لهم راشدون وهم جمع راشد - 00:34:51

اه الراشد وهو من عرف الحق وعمل به وعكسه الغاوي الغاوي والراشد والخلفاء لانهم خلفوا النبي صلى الله عليه وسلم مهدیین يعني هداهم الله. تمسکوا بها اي يلزموها وعضووا عليها كنایة عن شدة التمسك. النواخذ اخر الاضراس - 00:35:10

الامور هي البدعة. والبدعة هي اه لغة ما ليس له مثال سابق واما في الشريعة ما لم يدل عليه دليل شرعي. مثل الاحتفال بموالد النبي صلى الله عليه وسلم مثلا هذا لم يدل عليه دليل شرعي. فكل من احدث شيئا ونسبه الى الدين ولم يكن له - 00:35:26

دليل فهو بدعة وضلاله. سواء في العقيدة او في الاقوال او الافعال. للتوضع في في موضوع البدعة آآ راجعوا كتاب اسمه الاعتصام الاعتصام للامام الشاطبي مهم هذا طيب الرابع من صفات اهل السنة انهم يعظمون كتاب الله - 00:35:43

قال يعلمون ان اصدق الكلام كلام الله. يعني لا يقدمون على القرآن شيئا وان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. ويؤثرون كلام الله على كلام غيره من كلام اصناف الناس مهما كانوا علماء فقهاء. كلام الله عز وجل وكلام النبي صلى الله عليه وسلم مقدم - 00:36:02

على كل احد ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم يعني سنته على هدي كل احد من الخلق. ولهذا سموا اهل الكتاب والسنة لماذا؟ لاجل تمسکهم بالقرآن وايثارهم له وتمسکهم بالسنة وايثارهم لها - 00:36:18

وسموا اهل الجماعة كما سموا اهل الكتاب والسنة سموا اهل الجماعة لماذا؟ لماذا يقال اهل السنة والجماعة لان الجماعة هي ضد الفرقة لان التمسك بالكتاب والسنة يفيد الاجتماع والائتلاف تمام؟ والله عز وجل يقول واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا.

فالجماعة هنا هم المجتمعون على الحق - 00:36:33

المجتمعون على الحق هم اهل السنة لذلك قال السلف آآ انت الجماعة ولو كنت وحدك. يعني ليس العبرة بالعدد نعم قد يقول قائل طيب اهل السنة قليلون طيب قد يقول قائل هذا مع اني لا ارى ذلك يعني ارى ان اهل السنة كثيرون يعني في هذا الزمن. لكن لو قال ذلك احد نقول العبرة ليس بالعدد وانما العبرة باتباع الحق - 00:36:55

اهل السنة الاجتماع عندهم الاجتماع في الدين والاجتماع كذلك في الابدان. فسموا اهل جماعة لانهم اهل ائتلاف واجتماع ويدعون الى الاعتصام وتوحيد الصف ولا يدعون الى الفرقة والتنازع اذا القرآن - 00:37:17

والسنة وفهم سلف هذه الامة الاصل عندنا اصل من الاصول ايضا التي هي هي فهم السلف لكن بعبارة اخرى وهو الاجماع الاجماع عندنا اصل من الاصول لذلك قال ابن تيمية والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد عليه في العلم والدين - 00:37:33 خصوصا يا جماعة من اجماع الصحابة. فإذا اجمع الصحابة على شيء لا يلتفت الى غيرهم ولا تجوز مخالفتهم كذلك اصول اهل السنة الكتاب ثم السنة ثم الاجماع يا جماعة هذا عبارة عن ايش؟ هو هو اتفاق الصحابة على على امر ما كما سنعرفه الان وكما تقدم معنا في في الورقات. اذا - 00:37:50

يا اخوان هو نوع من انواع فهم النص نوع من انواع فهم النص. فإذا اجمع الصحابة على فهم النص بطريقة ما وجب اتباعه ولا تجوز مخالفتهم واذا اجمع الصحابة على تحريم امر او على تحليل امر لا تجوز مخالفتهم. ما هو الاجماع عند الاصوليين - 00:38:12 هو اتفاق علماء العصر على امر ديني هل هو حجة؟ نعم هو حجة قاطعة. يجب العمل به ما الدليل الاجماع؟ الدليل الاجماع قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين - 00:38:30 00:38:46 -

ويقول انا فهمت من القرآن كذا وانا لي الحق اني اجتهد وافهم لا يجوز لك ان تفهم شيئا لم يفهمه الصحابة او تخالف اجماعهم واضح قال وهو الاصل الثالث اي بعد الاصلين الاولين وهمما الكتاب والسنة - 00:39:08 ايوه هذى المسألة يا اخوان اه مهمة جدا جدا يعني لها امثلة كثيرة يعني في في العقيدة في الفقه. في الاخلاق والسلوك في في السياسة والحكم. امثلة كثيرة جدا. اذا اتفق الصحابة على شيء - 00:39:32

فلا يلتفت الى خلاف من بعدهم السادس من صفات اهل السنة انهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة الكتاب والسنة والاجماع جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطنة او ظاهرة مما له - 00:39:47

تعلق بالدين. يعني اذا اراد اهل السنة ان يحكموا على شخص ما الميزان ما المعيار للحكم على شيء؟ بانه صواب او خطأ؟ قال ابن تيمية يزنون اعمال الناس وافعال الناس بهذه الاصول الثلاثة - 00:40:02 00:40:15 من امور الدنيا فهذه لا ليس هذه المعايير الثلاثة. هذه المعايير الثلاثة للدين. اما الدنيا فالاصل في افعال الناس في الدنيا انه فيه الاباحة ثم بين الشيخ رحمه الله حقيقة الاجماع الذي يجعل اصلا في الاستدلال فقال والاجماع الذي ينضبط يعني هناك يفهم من كلام ابن تيمية ان هناك اجماع منضبط وهناك اجماع - 00:40:32 00:40:55

لا ينضبط الاجماع الذي ينضبط ويمكن ان يحتاج به هو آآ ينضبط ان يجزم بحصوله ووقوعه هو ما كان عليه السلف الصالح لماذا لأن السلف الصالح كان عددهم قليلا. كانوا قليلين مجتمعين في اماكن معروفة في الحجاز يمكن ضبطهم معرفة رأيهم في القضية -

لكن في العصور التي بعدهم بعد مئتين مثلا بعد اربع مئة سنة خمس مئة سنة ست مئة سنة. تمام؟ وكذلك في زماننا هذا صعب ان نقول اجمع العلماء لأن هناك عالم في امريكا وعالم في الصين وعالم في الجزيرة العربية وعالم في روسيا وعالم هناك علماء كثر - 00:41:16

كيف نستطيع ان نقول اجمع العلماء ما معنى اجمع؟ يعني اتفق علماء العصر كلهم على هذا الحكم الديني هذا صعب ولعله يحمل عليه ما ورد عن الامام احمد طيب لأن الفقهاء في زمانه قد تفرقوا في الامصار - 00:41:36 00:41:57

قال من ادعى الاجماع فقد كذب لأن لماذا قال هذا؟ هذا يعني فسره الخاتمة بعدة تفسيرات لكن من ضمنها والله اعلم ان ان لصعوبة الحكم بالاجماع على مسألة في زمانی احمد بن حنبل لكثره الفقهاء وتفرقهم في الامصار -

يعني في زمن احمد كان الاسلام قد وصل الى اوروبا وصل الى الاندلس فيعني يصعب ان يقال اجمع العلماء على هذا الحكم. ونحن لا نستطيع ان نمر على كل الفقهاء في هذا العصر حتى نتأكد من ذلك. اذا ما هو الاجماع - [00:42:14](#)

يمكن ان ينضبط ويحتاج به هو اجماع السلف الصالح وبعدهم بعد السلف الصالح كثرا الاختلاف وانتشرت الامة اي بعد السلف الصالح صار للجماع لا ينضبط لامرین. كثرة الاختلاف بحيث لا يمكن الاحاطة باقوالهم - [00:42:28](#)

يعني احيانا الامام الواحد له يعني ست اراء او سبع اراء ثانيا انتشار الامة في اقطار الارض بعد الفتوح بحيث لا يمكن عادة بلوغ الحادثة لكل واحد منهم. يعني خصوصا في ذاك الزمان يا اخوان لا يوجد وسائل تنقل الحديثة - [00:42:46](#)

هذا ولا وسائل الاتصال الحديثة ثم لا يمكن الجزم بأنهم اطبقوا على قول واحد فيها تنبئه اه انما اقتصر الشيخ رحمه الله على ذكر الاصول الثلاثة ولم يذكر الاصل الرابع وهو القياس. يعني نحن في الا في كتاب اه نظم الورقات - [00:43:00](#)

درسنا القرآن والسنة والاجماع والقياس. صح؟ ابن تيمية ذكر ثلاثة لم يذكروا القياس تذكرون القياس؟ من بنا في في الورقات هو يعني ان ان تلحق مثل ان نقول النبي حرام قياسا - [00:43:19](#)

على الخبر في جامع السكر فيهما هذا هو القياس لأن القياس طيب لماذا لم يذكره ابن تيمية؟ نقول لأن القياس مختلف فيه مختلف في حجيته طيب اه اما الكتاب والسنة والاجماع لا خلاف فيهم - [00:43:34](#)

اه عند اهل السنة فلما كان القياس مختلفا فيه عند العلماء ترك هو ابن تيمية لأن القياس مختلف فيه كما اختلفوا في اصول اخرى آا مرجعها كتب الاصول. يعني مثلا قول الصحابي هل هو حجة مطلقا ام فيه خلاف؟ فيه خلاف - [00:43:53](#)

الاستحسان الاستصحاب المصالحة المرسلة عمل اهل المدينة هذى كلها ادلة تمام؟ هل هي حجة او لا؟ فيها خلاف اما القرآن لم يختلف احد فيه من اهل السنة. اما السنة لم يختلف فيها احد - [00:44:09](#)

اما الاجماع لم يختلف فيها احد وحالكم في الحاشية على كتاب معالم اصول الفقه للشيخ الجيزاني وهو كتاب معاصر لا بأس به كتاب نافع في مجلد واحد طبع عند دار ابن الجوزي مفيد يعني من درس معنا الورقات يستطيع ان يقرأ في هذا الكتاب - [00:44:23](#)

طيب ماذا بقي معنا فصل في بيان مكملات العقيدة من مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال التي يتحلى بها اهل السنة طيب اه انا انا استطيع ان اضغط اضغط على على نفسي واضغط عليكم وان نختتم الكتاب. طيب لكن حقيقة هذا الفصل الاخير لطيف جدا. وفيه تنبئهات على امور - [00:44:41](#)

اخلاقية نريد ان نأخذه على ساعة. تمام؟ فلذلك يعني آا سنقف عند هذا القدر ونكمم ان شاء الله في الدرس القادم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:45:08](#)